مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

البسط التام في الرحلة لبعض بلاد الشام

المؤلف

أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

BIBL. VNIVERS. LIPS.

حملة من الوليد المخزومي اخو خالد بن الوليد بقرية دمشق وله
دير بالغوطة كوافي التجريد للحافظ الذهبي

هذه الرحلة المسماة بالبسط التام

فائدة

حكى صاحب نهاية الارب في فنون الادب ان مقدار المعمر من الحارص
مائة وعشرون سنة فنها للجوع وما جوع ثمانون سنة وللسودان
اثنا عشر سنة وثمانية للدوم وثلاثة للغيبة وسبعة لبقية
الناس فائدة ذكر شيخنا الشيخ عبد الغني لما كان في مصر حضر عند قاضي
مجلس الشيخ زين العابدين رجل يقال له السيد خليل افندي الروحي الواعظ
من اتباع علي باشا الوزير تجاري بيننا الكلام في قول الامام الغزالي ليس
الامكان ابدع مما كان ولو كان لكان وحاصل معنى ذلك ان المعلوم ان
ثلاثة واجب الوجود ومستحيل الوجود وممكن الوجود فواجب الوجود وجود
محض ليس فيه امكان اصلا وكذلك مستحيل الوجود عدم محض ليس فيه
امكان ايضا واما ممكن الوجود فعلى قسمين قسم تعلق به علم واجب
الوجود بانه يوجد وقسم تعلق به علم واجب الوجود بانه لا يوجد والذي
تعلق به العلم بانه يوجد هو الماهيات الغير المجعولة كشف عنها العلم فيرتها
عنده على حسب ما هي عليه في نفس الامر وهذا الكشف قديم لا ابتدائي ثم اعتبرت
مرتبة الارادة فتوجهت الارادة ونسمي المشيئة ايضا على طبق ما كشف العلم اعتبرت
مرتبة القدرة فتوجهت القدرة على طبق ما خصصت الارادة الذي هو طبق ما كشف
العلم فكان هذا القسم من ممكن الوجود لا غير فهذا هو القسم من ممكن الوجود الذي لا ابدع فيه
لان الماهيات فيه قبل اعتبار كشف العلم وتخصيص الارادة واظهار القدرة غير مجعولة
كلنا مستعرق للجعل فهي ابدع من القسم الذي تعلق به علم واجب الوجود بانه لا يوجد
لان هذا القسم مجرد امكان عقلي لا ماهية له غير مجعولة في عرضها حتى تقبل الجعل لان الجعل
هو افاضة نور الوجود ولا يقبل افاضة نور الوجود الا القسم الاول من الممكن لثبوت الماهيات
الغير المجعولة فيه قبل الجعل اي بلة للجعل مستعدة له ولا شك ان القابل للجعل المستعد اتبع
اي اكمل من غير المستعد للجعل وغير القابل له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في خلق السموات
والارضين واختلاف الليل والنهار عبرة للمعتبرين ولذا امرنا بالسير في الارض
فقال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تصدر عن جزم القلب ربها واليقين
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
المثابة فضائله بالادلة والبراهين صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه النبيين وعلى آله
الطاهرين واصحابه مجوم الدين وعلى التابعين والائمة المجتهدين وعلينا معهم امين
اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني الفتاح اسمعيل العجلوني ان ضيع
ابن محمد جراح قد تحركت الهمة منا على التوجه من دمشق الشام حرسها الله
تعالى كسائر بلاد الاسلام لزيارة الصحابي الجليل سيدي خالد بن الوليد
ولزيارة سيدي ابراهيم بن ادهم صاحب الزهد الفريد ولزيارة غيرهما
من الصالحين كسيدي عمر بن عبد العزيز المعدود من الزاهدين والخلفا
الراشدين فاحببنا ان نثبت في الطروس بعض مناقبهم الحميدة مع شيء
مما يتفق لنا من الفوائد السديدة وان نسمي ما يجتمع من ذلك في الطريق
شفا العليل ودواء الكليل والمرهم في الرحلة لزيارة سيدي خالد بن الوليد
والعارف ابراهيم بن ادهم ويليق ان يسمى بالبسط التام في الرحلة
لبعض بلاد الشام والعلم يا اخي ان السير والتردد في الصحاري والعلوات
والقرى والامصار العامرات والمخالطة فيها اعتبارا وارتقاطا لاولي باب العقول
والالباب قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق وقال تعالى افلم
يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقال تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق الى غير ذلك من الايات وقال رسول الله صلى الله عليه

نسخة من
الاصل

وسلم سافروا تصحوا وتغنموا رواه ابن السني عن ابي سعيد الخدري ورواه البيهقي
عن ابن عباس وفي رواية للديلمي والشيرازي في الالقاب والقضاعي عن عمر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سافروا تصحوا وتربحوا رواه عبد الرزاق وعن محمد بن عبد الرحمن مرسلا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سافروا تصحوا واغزوا واستغنموا رواه الامام احمد عن عقبة رضي الله عنه
عنه الى غير ذلك من الاحاديث الحاثة على السفر وهو وان كان قطعة من العذاب
كما ثبت عن سيد الاعراب الا فيه معونة على الاكتساب وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
الاحياء لكي يستفيد به الانسان فوائد كثيرة شهد بها الوجود احسن من مفارقة
عوضا عن تفارقه وانصب فان لذيذ العيش في النصب وقال ايضا سافر تجد
رضي الله عنه تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة وعلم وادب وصحبة ماجد فان قيل في الاسفار ذل وهجنة
وقطع بوادٍ واحتمال شدائد فموت الفتى خير له من حياته يعيش بارض بين واش وحاسد
وقلت سر في بلاد الله معتبرا واعبد في سوق البلاد وغربها فالارض واسعة
وملكه الهنا فتنعموا من ارضها وترابها والرزق مقسوم فتسعى نحوه لبلاده ان لم تجي من بابها
وقال بعض الصالحين عش عزيزا او اقتل كريما واطلب الرزق في بلاد الحبيب
ثم سر في البلاد شرقا وغربا وتوكل على القريب المجيب فعسى ان تنال ما تتمنيه
بيد اللطف من مكان قريب وخذ خمس هذه الابيات سخنا العارف عبد الغني
النابلسي رحمه الله كما ذكر ذلك في رحلته الكبرى المسماة بالحقيقة والمجاز
في الرحلة لبلاد الشام ومصر والحجاز فقال انت عبد الغني فاقنع بما رزق
واصحب الناس بالتقى لا بالملق وبوجه ملي يلاقيك طلق عش عزيزا او اقتل كريما
واطلب الرزق في بلاد الحبيب لا تدع في الفواد هما وكربا وتعفف وطب من الغيب سربا
واقصد الله واقترب منه قربا ثم سر في البلاد شرقا وغربا وتوكل على القريب المجيب
اي الجاعل الاتقى من عباده غنيا والرزق مقسوم فتسعى نحوه ان لم تجي بقعتي بلا اختيار
وقلت ايضا هو

هو اصدر امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وليوم واحسنهم اخلاقا وارفقهم بالاصحاب واسرعهم
الى الاثار وطلب الموافقة وانما احتاج الى الامر لان الا اختلفوا في تعيين المنازل والطرق
وقصد السفر لانظاهر الانهي الوجوب ولافساد الامر لكراهة وانما انتظر امر العالم لان مدار
الكل واحد لو كان فيهم الجهة الالهية لفسوتاتم على الاجبار لانتظار الاصلحة القوم وان يجعل
نفسه وراية تعلو على عجلة المروزي انه صحبه ابو علي الرباطي قال علي ان تكون انت
الامير ام انا الامر قال بل انت فلم يزل يحمل الزاد لنفسه وللبابي على ظهره واحطت السما
ليلة فقام عبد العطوف الليل على راس رفيقه وما ابوكر بمنع المقاسمة فكذا ينبغي ان يكون
الامير وقوقال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب اربعة وخصص الاربعة لانه المشاق والطول
من رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة تعتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة
لكان المتردد في الحاجة واحدا فيتردد في السفر بلا رفيق فلا يحلوا
عن خطر وعن ضيق قلب لفقد انس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان
لكان الحافظ الرجل وحده فلا يخلوا انصاعن خطر وعن ضيق قلب
فراد ون الاربعة لا يبقى بالمقصود وما فوق الاربعة رب فلا يجمعهم
ربطة واحدة فلا ينتفعون بهم التوافق لان الخامس زيادة تعد
الحاجة والاذن في السفر من اظهر مكارم الاخلاق فان السفر يظهر فيه اخلاق الناس
ومن يصلح لصحبة السفر يصلح لصحبة الحضر وقد يصلح للحضر من لا يصلح في السفر ولذلك قيل
اذا اثنى على الرجل بحاسن في الحضر ورفقة في السفر فلا تشكوا في صلاحه والسفر من اسباب
الضجر ومن احسن خلقه في الضجر فهو الحسن الخلق والا فقد ساعدته الامور على ذلك وقيل
الغرض قد يظهر سوء الخلق وقد قيل ثلاثة لا يدلون على الصبر الصائم والمريض والمسافر
وتمام حسن الصحبة مع المسافر بالاحسان الى المكاري ومعاونة الرفقة بكل ممكن وبالرفق بكل متوقع
بان لا يجاوزه الى ما يتعسر كبه اوزاده او توقف لاجله وتمام ذلك بمزاح ومطايبة في بعض الاوقات
من غير فحش والمعصية ليكون ذلك شفاء لضجر السفر ومشاقه وانما سمي السفر سفرا لانه
يسفر عن الاخلاق ولذلك قال عمر رضي الله عنه للذي كان لوقف عنده لبعض الشهود
هل صحبته في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا فقال ما اراك تعرفه
وكان بشر الحافي رحمه الله يقول من اراد ان يعرف اخاه فليسافر معه فان السفر يسفر عن
موضع تغير وما احسن ما نسب الى علي رضي الله عنه قوله كرمة الكف عن المنازل
فاعتبر عشرة ولا تجلس [illegible] في الفقير [illegible] وبالجملة

وبالجملة فالنفس في الوطن مع موافقة الاسباب لا تظهر خباياها اخلاقها لاستيناسها
بما توافق طبعها من المالوفات المعهودة فاذا حملت وعثاء السفر وصرفت عن
مالوفاتها المعتادة وامتحنت بمضايق الغربة انكشفت غوايلها ووقع الوقوف على
ما يحتاج منها فيمكن الاشتغال بعلاجها ومن آداب السفر ايضا كما في الاحياء انه
يستحب ان يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته وعلمه وكذا فيمن يرافقه فيه
ويجب على المستشار ان يبذل النصيحة مختارا عن الهوى وحظ النفس وانه
يستحب ان يستخير الله تعالى فيه فيصلي ركعتين بنية الاستخارة في غير وقت
في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية
بعد الفاتحة سورة الاخلاص قال هو الله احد ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان سفري لمكان
كذا مثلا خير لي في ديني ومعايشي وعاقبة امري او عاجله واجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعايشي
وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به روى هذا الحديث البخاري في صحيحه عن جابر
رضي الله عنه قال النووي في اذكاره ولو تعذرت عليه هذه الصلاة
استحب ربالدعاء المذكور ثم يمضي لما ينشرح له صدره وان لم ير رؤيا تولا
لاحد الامرين وكرره الي سبع مرات ثم ينظر الى ما يسبق الى
قلبه فان الخير فيه كما رواه ابن السني عن انس رفعه بسناد
فيه من لا يعرف قوله كما ذكره النووي في الاذكار ومن آداب السفر
ايضا ان يبدا بعد عزمه عليه بالتوبة من جميع المعاصي
ضعف عزائمه بكثرة ذنوبه لحديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
الامر قال اللهم خر لي واختر لي انتهى ويستفاد منه انه لا يتعين الدعاء الاراجح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمكروهات فيخرج من مظالم العباد ويقضي ما امكنه قضاؤه ويرد الودائع الى
صاحب الحق وليس له السفر اذا لم يقض ذلك او يستأذن صاحبه ولا ينفعه
مال السفر اذا كان مهموما فان كان معسرا جاز له السفر بغير رضاه وكذا اذا كان موسرا
وان حل بعد خروجه لكن يستحب له ان لا يخرج حتى يوكل من يقضيه اذا حل
ويرد الودائع الى اهلها ويطلب المسامحة من كان بينه وبينه معاملة
او مصاحبة ومنها انه ينبغي له ان يكتب وصية بما عليه وبما يجتمع
اليه ويشهد على ذلك وعلى ما يوصي به معينا او عاما ويتبرأ ولن
تلزمه نفقته ما يكفيهم الى زمان رجوعه في الحر الصحيح
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت ومنها ان يودعهم ان يجتهدوا في
ارضاء والديه وان علما ان وجدا او احدهما كذلك استأذنهما فانهما
اباوه في الدين ويستحب كما في الاحياء للغزالي ان ينوي في دخوله
لكل بلد ان يرى شيوخها لينال عنهم ويجتهد ان يستفيد من كل
احد منهم اداب وكلمة ينتفع بها لا يحكى عنهم ذكر فقط وينظر الله
في الشيوخ وان لا يقيم ببلد اكثر من اسبوع او عشرة ايام الا ان
يأمره احد عيون بالاقامة اكثر من ذلك ويسكن في محال لا يسكن غالبا في مثلها
اقاهله ببلدة الا القدر الذي يقضي والعلم اثقل عليه وان قصد
زيارة اخ في الله تعالى حتى فلا يزيد في الاقامة عنه على اكثر
من ثلاثة ايام اذ هو حد الضيافة الا اذا شق على اخيه
مفارقته فله زيارة اخيه فلا يقيم عنده اكثر من يوم وليلة

والا يعلق بابه للاستيذان بل يصبر الى ان يخرج فينتهز فرصة البرء بادب ولا يتكلم
بين يدي الامام الا ان يسئل فاذا سئل اجاب بقدر السؤال ولا يسئل عن مسئلة ما لم
يستأذن ولا يهمل في سفره زيارة قبور الصالحين بل يتعهدها في كل موضع ويتعاهد
تعالى عندها متوسلا بهم فان عند ذكرهم تنزل الرحمة ويلازم الذكر وقراءة القرآن
بحيث لا يسمع غيره واذا كلم احدا فليترك الذكر وتجيبه ما دام مخدوشا ثم يرجع
الى ما كان عليه واعلم ان المسافر يحتاج في سفره ان يتزود لنفسه ولاخرته
اما زاد الدنيا فالطعام والشراب وما يحتاج اليه مما يعينهما وليجتهد في كونه
حلالا او قليل الشبهة ولا يخرج من غير زاد الا اذا قوي توكله او كان يصبر
على الجوع وغيره اصبر منا او اقوى توكلا بالتشديد والاخير وجه من غير زاد
ونحوه معصية لانه القا بنفسه الى التهلكة وليس هذا من التوكل في شيء فانه
ليس معنى التوكل انما عدى الاسباب بالكلية والا لبطل التوكل بطلب الولد
ونزوج الماء من البير ولو جب ان يصبر حتى يسخر الله له ملكا او شخصا اخر حتى
يصب الماء له ولا يتيسر ذلك الا لبعض الكاملين واما زاد الاخرة فهو الذي
يحتاج اليه في نيته وصومه وصلاته وسائر عباداته فلا بد ان يتعلم من
العلم في ذلك اذا السفر تارة يخفف عليه امورا فيحتاج الى معرفتها كقصر
الصلاة وجمعها والخطر من الصوم وتارة يشدد عليه اشياء كان مستغنيا
عنها في الحضر كالعلم بادلة القبلة واوقات الصلوات فانه في الحضر يكتفي
بغيره كمؤذن يراعي الاوقات واما الذي يخفف على المسافر
ففي الطهارة في موضعين احدهما صحة الخف فانه يجوز له ضم ثلاثة ان يلبسها
ومدة كان يجوز له في الحضر يوما وليلة لكن بالشروط المعتبرة في الخف من كونه
طاهر الكن متابعة المشي عليه يوما وليلة لحط المسافر وشرحاله في حاجاته
ثانيهما التيمم فانه يباح له فيه اذا احتاج الى الماء لولد ابته ومثله في الحضر
لكن ذكروه في السفر لكثرة وقوعه فيه يمسح في وجهه ويديه ولو عن جنابة
ويصلي به عندنا فرضا واحدا وعند الحنفية ما شاء من الفروض كالنوافل
عند الجميع ويباح له في السفر قصر الرباعية الى ركعتين ويجب عند
الضيافة

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

تام في الصالحين من الانبيا والمرسلين وقد نقل النعيمي في رسالته المذكورة ان الحافظ
ابا نعيم ذكر في كتابه الحلية بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مررت بموسى عليه السلام ليلة اسري بي وهو قايم في قبره بين عالية وعويلية
ولم يضعفه وقال غريب ونقل النعيمي ايضا ان ابن عساكر ذكر في تاريخ دمشق ان مسجد
القدم بين عالية وعويلية يقال ان فيه قبر موسى عليه السلام ثم قال النعيمي ويقال
ان النور ما خلا قط من ذلك الموضع حيث الحجر المكتوب ويقال له مسجد الاقدام وعدها
تسعة قال ويقال انها اثر قدم موسى عليه السلام قال ويروى عن كعب الاحبار ان قبر
موسى بدمشق قال ويروى عن ابن سلام انه قال بالشام من قبور الانبيا عليهم السلام
الفان وسبعماية قبر ثم قال النعيمي رحمه الله ولا يعارضه الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان
موسى عليه السلام سال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية حجر لان لفظ الحديث ان رمية
حجر فقط انتهى اقول ثم القول بانه مات في التيه بان موسى عليه السلام لم يدخل فلسطين
كان يكون كان في التيه ... لان دخوله كان عقابا عليهم ان موسى عليه السلام
كان مات في التيه وبين ... وقال في بيان ما يقرب ذلك ومنه انه قال
بلغني عن جماعة ثقات ان الشيخ تقي الدين الحصني رحمه الله كان يزور وهو الكثيب
كثيرا في كل يوم جمعة ويقف عنده ويقول الا اني اخشى عليه من اهل الذمة
ان ينبش عليه واشعر به انتهى والصحيح ما هو المشهور الذي ... البغوي
وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
الخليل عليهم الصلاة والسلام من الملك السلام ومات في عمر كان عمره مائة
وسبعا وثلاثين سنة وعاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة ذكره النووي في
تهذيبه وبين عمران ... وعمران والد مريم عليها السلام الف وثمانماية سنة
كما ذكره البيضاوي وغيره وكل من العمرانين يجتمع نسبهما بيعقوب عليه
السلام فان عمران والد مريم هو ابن ماثان بن العيزار بن ابي يوز
ابن

تنبيه موسى معرب من العبرية والعجمية وقيل انه الكاتب المقصورة
واصله موشى بالشين المعجمة ثم عرب بالمهملة ... القاموس موسى بن عمران
عليه السلام اشتقاق اسمه من الما والشجر فمو الما وسا الشجر سمي به لحال التابوت والما
او هو في التوراة مشيته اي وجد في الما انتهى فقد يرد اصله ... بالشين المعجمة ثم عرب
ومما زرناه ايضا الشيخ العسالي بضم العين ... المهملتين ... فنسبة
الى جبة عسال قرية في البقاع وهو بقرب الكثيب المذكور وعليه عمارة وبها تكية عظيمة
عمرها ... المرحوم ... احمد باشا قال المرحوم ... الحصني في ترجمة العسالي هو
احمد بن علي الحريري العسالي الشافعي نزيل دمشق شيخ الخلوتية بالشام العابد الزاهد المتفق
على صلاحه وزهده وورعه وله كلمات في طريق القوم من النمط العالي وكان والده كردي الاصل قدم
من بلده حريز ونزل بعسال فولد له بها احمد هذا ثم ارتحل احمد الى حلب واخذ بها عن العارف بالله
احمد الاعزازي من قرية ديرغزة تابع حلب وسافر الى عنتاب واجتمع بالشيخ شاه ولي الخلوتي
وعنه اخذ طريق الخلوتية ورجع الى دمشق وسكن بصالحيتها ... وكانت علامات الولاية ظاهرة
عليه وكانت نواب الشام وقضاتها واعيانها يزورونه ويلتمسون دعواته وربما اخذ بعضهم عنه
الطريق واخذه عنه من غيرهم خلق كثيرون وحدث بعض الثقات من اهل دمشق انه سافر الى مصر في
حياة العسالي فاجتمع ببعض الفقراء ... فسالوه عن قطب ذلك الوقت ...
بانه العسالي صاحب الترجمة ولم يزل في اقبال من الناس وشهرة تامة حتى عمر له محافظ
الشام احمد باشا المعروف بالكجك عمارته بالقرب من مسجد القدم وكان ذلك في سنة خمس واربعين
والف ونقله اليها في سنة ست واربعين فازداد اشتهاره وشاع خبره ومن اخذ عنه وبايعه
من مشايخ دمشق الاستاذ الكبير الشيخ ايوب والسيد محمد العباسي شيخنا وغيرهما وكانت
وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين والف وصلي عليه بجامع ... الحاج
عقب صلاة الجمعة وكانت جنازته حافلة جدا ودفن بالعمارة المذكورة انتهى ومما زرناه
ايضا العارف الكبير الشهير سيدي محيي الدين المعروف بالشيخ الاكبر نفعنا الله ببركاته فزرناه في محله
المشهور الذي عمره عليه السلطان سليم عليه رحمة الغفور الرحيم وذلك في جامعه بصالحية دمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

ولصديقنا السيد مصطفى البكري في يوم الحي ليلى من احبه دعاني فياعاذلا
اجاب دعاني فرت وقد اسرت في عشق الدجا واسلمت مذسلمت
حبي عناني وقمت على الاعتاب لاادخل الحي ولم ابد مافي الغرام
عناني وماملت عنكم مذسقيت بكاسكم الي الغير بل فيكم فقدت جناني
ومذ هبت ريح القرب من جانب الحي اباد وجودي في الهوى وذراني
ومن لم يكن في الحب عيني عينه ولوصار عينا لايكون دراني فسر
باموريد اهنك سيدا مجردا واياك ان تلوي لاهل ولاني ويهم لاهل
الله اعيان قربه اناس محواهم في البرية اكواني ومنهم عبيد الله ابو مسلم الزي
يكنى بمحمد لاني وليس له سفاني له في الحي جاه عريض وسودد امام عليه اي
ومن نفع الشافي يديم على الورادكاسات قربه ويدخل اهل الصدق
منهم الي الحاني يطوف عليهم بالمدام سعيدة ويسقيهم صافي الخمور بالحان
عليه سلام الله ماحن والهه لزورته اجابنا في الزكا باني واتباعه ايضا
محب محبه مدى الدهر هاتاح الحمام على البان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

وادام ثم مراجعا معمورة بالجود في حرم الكرم المحسن لازال سر الله منتشرا به
ولوامع الانوار من قلبه سنى طور المدا ما هب ريح صبا وما نفحت حدائق زنبق والسوسن
وعدنا الى دمشق الشام في النواحي الموج التبلي فنزلنا على تل عال في داخل بيت بالقرب من قرية
تسمى قرحتا مشهور في تلك النواحي لاهل القبر قبر ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه ولكرامات
كثيرة بين اهل تلك النواحي وقد ذهبنا الى ذكر المقام وزرناه في اليوم الرابع من محرم الحرام سنة
اثنين وماية والمجتمع جماعة كثيرين من الاصحاب وزمرة من الاحباب وقلنا ما ذلك
من النظام المستطاب لابي يزيد الكامل البسطامي اسنى مزار في اجل مقام مزاور موقدة
علت فكانما للعين في الافلاك بدر بتمام محروسة تلك الجهات من العدا بحلا له المشهود والانوار
ثم لما طلع الفجر يوم الاحد التاسع من ايام شهر ربيع الاول اشرقت الشمس
مخلسين في مسجد الامام ابن يزيد رضي عنه الولي الحميد وسرنا قاصدين بلدة حماة
ومررنا على خان الرستن وجسرها الطويل العظيم ولازلنا سائرين حتى اتينا كفر لاها
حماه حرسها الاله منهم صديقنا الفاضل الشيخ فتوح والسيد محمد خطي العلامي
ابن عدوي واولاده واتراب لها عند قبة قفيرين ونصبنا الخيام وقدموا الكرمان
للاكرام العلماء اصرنا الله وايانا بالكظم والانعام فتوضينا والناس يتكونا ما بين
فنزلنا بالزاوية حتى دخلنا الى البلدة الى دار صهرنا الكريم السيد عبد الرحيم فترشى الاعاكين
عاونه وجاء الناس للتسليم وتناغنه تلك الليلة ونصب لنا خيمة على
السطوح حزكا من كرة الى بعيد ودعانا تلك الليلة ونصب لنا خيمة على
الاثنين الى العجا الذي يعمله في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي في
داره فحضرنا عنده بعد العشا بخرسا عتين ولم نزل نذكر الله تعالى الى الصباح
فرغ المجا وقد عونا الله بالجامع الاقصا وسرنا الى منزل الصهر المكرم فتغدينا
وتحدثنا الى ان طلع فجر يوم الاثنين وصلينا الصبح ثم بعد طلوع الشمس
حانا المسلم راحا افراحا الى ان جا المسلام على كل الوزرا الكرام
بعضرة اسعد بك حاكم البلدة ويعتذر بانه لم يحرر للقونا لقدومنا
بالمناعورة

بالمناعورة وهي مشتملة على النزاع من الاشجار وبقاعه حسنة واماكن مفترشة بانواع الفرش والمياه
تخرج من النابيع الثلثة عالية الى السما مقدار ثلثة قامات او اكثر وتنصب في السركة الكبيرة طول العمر
والايوان بالسليل في وسطه وكوك مبلط بالبلاط الابيض والجام الملون والبقاعة والدور خانة ثلثة ابواب
في وسطهم فسقية والحاصل عجز الواصف عن وصفه ولو خلد الاديب الا نشد الغريب فعين لنا الوالي الاعظم محمد
صحبة ولده السيد عبد العفو والسيد عبد الله العلواني وقرانا الصحيح البخاري بالتماس الفاضل النجيب السيد حسن بخشة
فقرانا وحضرنا ثم ذهبنا لزيارة الجام الذي بناه اسعد بك وهو عظيم فيه اماكن كثيرة فرجنا فصلينا الظهر بالجامع
الذي بناه الشيخ عبد القادر الكيلاني بعد اجتماعنا بالشيخ وفاوطلبنا منه الدعا فدعا لنا بالمنزل السيد محمد بن عبد المذكور
للضيافة ورجعنا الى المنزل وبتنا فلما اصبحنا يوم الاربعا الثالث عشر من ربيع الاول رجعنا الى المنزله خارج البلد
الى منزل بستان بقاله خمس نواعير له فيه خمس نواعير على النهر فرجعنا فدعانا السيد ابراهيم الى منزله الضيافة فرجعنا
الى منزلنا فتغدينا وقرا علينا حاجا من الطلبة من دليل المنهاج للنووي رحمه الله وبتنا في منزلنا فلما اصبحنا يوم
الخميس الرابع عشر من ربيع الاول ركبنا الى الركب الجديد بناه اسعد بك وطلعنا الى مزارات خارج البلد الى ان وصلنا
الى قبر صبيح محمد اسمها وكان نبع الماء فنزلنا في مسجده قرن الفاتح وما تيسر دعونا الله تعالى بقبوله ورجعنا
الكبير وصلينا الصبح فيه ثم ذهبنا الى المناعورة لبيت البلد بقال المحبة ثم رجعنا الى منزلنا وبعد العشا
قال له جامع الحمد لله الذي هو عظيم بناه بعض الملوك فصلينا الظهر والعصر فيه ثم رجعنا الى منزلنا وبعد العشا
ذهبنا الى الجامع ورجعنا الى منزلنا فلما اصبحنا يوم الجمعة الخامس عشر من ربيع الاول حاجا للناس
كثيرون من المشايخ واعلا منهم المفتي والنقيب والشيخ عبد الله الحمد زرنا فرجعنا الى منزلنا فلما اصبحنا يوم
جمعة السادس عشر من ربيع الاول دعانا الى بستان منتزه معلى نهر العاصي صحبة جناب الفاضل الكامل
الشيخ حسن وقد زرنا من فيها من الصالحين منهم الشيخ علوان وتقدم ومنهم الشيخ الحاج علي ما اشتهر
عند اهل تلك البلاد ومكتوب عليه الشيخ بشير كان فاضلا اعلا الشيخ محمد ابو اللباده في المقبرة السرية
ومنهم البارزي ومنهم العارف المشهور الشيخ معمور والشيخ مكتوبون في مقبرة على جامع الجصة المعروف عامع الامير عبد
ومنهم الشيخ مسعود في البلد محبة القلوب وما فتئ فيها بعض ميل بقا الليل جملة من الصالحين كان يعود في الليل
وكان يخطفنا فاذا لبث به الى قصبة المالتريب فبقي الميل فيها من حسينة على ما اشتهر عندهم واسمه
ناجي البرزي ومنهم الشيخ نعيم بقبته قبلي البلد الجهة الغربية في طاقته هناك ومنهم الشيخ عبد القادر والقبة على
ومن كرامات انه كان عبد الجليل حاج فقال له سيده امراة الذي مع اية هذه الحلا وبا كل منها زوجي تعني سيده فقال
اعطيها خطت انه يموت فاعطته فاخذ الخلاوة فاكلها فرجع الى سيده وما تعلم الا بعد عود سيده فقال
ومنهم الشيخ الحوراني ومنهم الشيخ محمد السلم وجاري الذكر وجمع حاجاه الله وحيا الله جوامع التي
فيها الخطبة عشرين خطبة وفي الجامع الكبير موضع في صحنه عليه قبة على ثمانية اعمدة كالتي في جامع بني
امية في صحنه من جهة المغرب وتشتمل على خانان كبيران قديم وجميع بديا بناه اسعد بك هذا الله تعالى
وفيها بيت الله حاموتا قيل تسمية حاه به وفيها على ما اشتهر بين الناس قبر داود وفيها الشيخ
وفيها شمال حاه الشيخ البرهاوي شمالي البلد ومنهم الشيخ احمد السواح في قبة شمالي البستان المذكور
ذكره الكبير يذكر انه من العلما العاملين والصلحا المعتبرين رحمه
الفاضل منسوب الى جده الشيخ احمد العبيسي رحمه الله مقابر داخل حماه

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
الألوكة

ثم ذهبنا الى منزل العلامة الشيخ عبد الله الخليلي للضيافة فاكرمنا غاية الاكرام
ادام الله نفعه للانام فجرت بيننا في المجلس بحضرة الافاضل فاسمخ ما قلناه
انف احق بذكره واحرى فاجزناه واجازنا كذلك ايجازا واختصارا ودرس مسلسل
ادبية وملكت حديثية فذهبنا الجامع الطعام ثم الى جامع طيلمان فاذا هو عظيم فصلينا
في اخير العصر ثم ذهبنا الى ضيافة الشيخ عمر افندي السيري احد خطباء الجامع المبين
دعانا وجماعة وافاضل البلد منهم الشيخ عبد الله الخليلي المذكور وغيره في منزل جانب
البساتين في باب المقبرة في باب الملل في جزار الشيخ الى الخواتم ثم رجعنا الى
منزلنا المبارك ثم جاء لزيارتنا الشيخ محمد بن عبد المحسن [illegible] وهو رجل من اهل الفضل
وجماعة منهم الشيخ عبد الله ابن الحاج زين فبعد المغرب جاءنا الشيخ محمد بن [illegible] الفاضل
بنا الاجازة فاجزناهم ونصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المرسل لكافة الخلق اجمعين وعلى آله الطاهرين وصحابته الغر الميامين
وعلى الائمة المجتهدين وسائر العلماء العاملين وبعد فاني اجزت حضرة الاخ المهذب
حسين الشهير بابن هبا الحديث المسلسل بالاولية وهي اعلى احاديث الاولى من صحيح
الامام البخاري وطلب مني ان اجيزه بذلك وبغيرها فاقول اجزته ان يروي عني
وكتبه الحبر بقراءة دلائل الخيرات وبما تجوز لي روايته من المسموعات وغيرها مما اخذته عن
المعتبرين الذين فصلناهم في ثبتنا المسمى بحلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد
بكمل الرجال وكنا اجزناهم بما في المصنفات المذكورة في الثبت ايضا بشرط ذلك المعتبر
عند اهل الحديث والآن سألوا مني الاجازة المذكورة ان لا ينسوني من الدعاء بحسن الختام
وكنت اجزت لقريبه الشيخ محمد بن احمد الشهير بابن عبد الحي جميع ما ذكر بالشروط
المذكورة فاذا كذلك بقيد وكتبه خلة في محرم سنة ١١٥٣ [illegible] الفقير اسماعيل العجلوني
وصفا جزناه الشيخ الفاضل المكرم الشيخ عبد السيري ونصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع مقام المحدثين والعلماء والسلام على نبينا محمد المرسل
وعلى آله وصحابته وسائر العلماء الامجتهدين اما بعد فقد اجزت حضرة الشيخ العالم الفهام
والكمال بالتعمال الاسانيد بكمل الرجال فعليك به منهم مشايخنا الثلاثة الاشتغلون
وهم

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

على ماعند بعلبك العجيبة التي تذكر بها براجها السماذات البرج وس حسن تلك الابنية الغريبة فذهبنا
حتى سعدنا الى ذلك البناء العامر الذي هو آخر من آثار الاوائل وقد ذكر الهروي في زيارته ان بعلبك هو
الوادي والقرية العامرة على انزل قنية وقد ذكر الدارمي جابر الصحابي الوادي هو وادي
القرى وقوم ثمود بدكا نواحتى قال الشيخ واهل بعلبك يقولون ان الذي يسمونه بالكوز من منع
ذلك الحجر الكبير المسمى بحجر الحبلى ويزعمون ان ذلك المكان كان مقفلا لتلك الاحجار الكبيرة التي بنيت
منها القلعة قال في الاية جابوا الصخر اي قطعوا الواد وادي القرى الهروي ايضا وقلعة بعلبك من عجايب
الدنيا وليس في بلاد الاسلام ما يشاكلها الا ابنية خراب بناحية اصطخر من بلاد فارس وترجم
اهل فارس الضحاك هو سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وان هذه الابنية عمرت الجن له
والله اعلم انتهى وقد بلغنا ان الجن عمرت لسليمان تلك السلم بمدينة المعوس وبلبك مع
قاعتها وهذا مرظاهر يشهد له الحس قال وهذه العمارات العظيمة لابد ان يكون عليها الانس وراينا
الذي يصدق ذلك قوله تعالى وتماثيل الزجاج وهي كالقوارير واحدها تمثال كهم اي قوله وقدور
راسيات الجبان بكسر الجيم جمع جفنة كالجوابي جمع جابية وهي الحوض الكبير قال
رايت تلك الابنية العالية في قلعة بعلبك وتلك الحجارة الكبيرة المركبة بعضها على بعض
والاعمدة العظام والصور الحسان قلت ان هذه الابنية هي المشار اليها في هذه الآية
التي تحير فيها الافهام وتستحقر الجن عندها الاقدام قال وراينا مشتملة على هذه القلعة
ان عندها نهرا يجري وفيه تدبغ الجلود وعلى باب القلعة صخرة كبيرة هائلة قطع من جلمود
وداخل الباب على جهة الميسرة برج عظيم ودهليز نحو ثمانين ذراعا معمول بالعقد
المتقن الحسن وفيه دهليز اخر على اليمنة نحو ثمانين ذراعا وداخله دهليز اخر قد ازال
بلا نزاع وفي جانب الباب الثاني للقلعة برج كبير على الميسرة وفي الداخل اليه الى اليمين السمع
وهناك دهليز طويل وفي وسط الدهليز ساحة القلعة التي حالها من مشتمل وبدور
بتلك الساحة قناطر ومحاريب وبيوت كثيرة وقد دخلنا القلعة فهناك البرج الاعظم له
الميسرة فيه شيء كثير يغيرا رفعه بالصغر الى برج ينزل منه الى نهر هناك وفي القلعة
برجه التي تشتمل على بيوت كثيرة من جوفيه اشتمال يجري منها الماء قديما الى القلعة ذات التحصن
والمنعة وفي داخل القلعة نحو اربعمائة عمود طول كل واحد نحو ثلاثين ذراعا واكثر مضفوفة

الألوكة
www.alukah.net

في الهواء ترتيبها بمنزلة الاصابع فوق ذلك القبو المحكم وتحانة كل عمود منها ثلاثون شبرا وكل عمود له قاعدة
محدثة من الحجر المنحوت قدر خمسة اذرع طولا وخمسة عرضا ومن فوق هذه الاعمدة عمارة عجيبة محكمة البناء بديعة
طول كل حجر منها خمسة اذرع في عرض خمسة وكان الباني اراد بها البقاء ولهم يذكر يومئذ احد من همة
السور فوق المحدق اربعة عشر عمودا مثل ما ذكرنا وفوق تلك الاعمدة عمارة عظيمة ومتقن من الحجر المنحوت
كالطوان العجمي وفوق هذه المعلقة ايضا اربعة عشر عمودا كالاعمدة المذكورة وعلى قواعد من الحجارة المنحوتة
في مقعد ارتكاز القواعد المذكورة وحول تلك العواميد فوق القواعد نطوف من النحاس كبار يمنع بها
السور اعلاه ان اراد قلعها بعض الناس فكسر احد اطراف العواميد من الاسفل واحرزها على جهة الاصلاح
وفوق تلك العواميد في الهواء عمارة عظيمة باحجار كبار كالقواعد التي في الاسفل بل اعظم منها هندسة
على هيئة عظيمة واحرز في جماعة الارجل احد حجر فوق تلك العمارة التي فوق العواميد فوجدناه
ثمانية اقوف وبلغ وزنه ثمانون رطلا بالرطل بعلبك وهو ستة ارطال ونصف بالرطل الدمشقي وذلك ثمانون
معمولا من الصوبر وراينا نحن في عدة من الحجر قطعة عظيمة واحدة اكبر من خمسة اذرع طولا في خمسة
عرضا كما كانت فوق عمود من تلك الاعمدة فوقعت على الارض وتحطمت فبقي القلعة وهو على حاله
لم يتأثر من وقعها وقد ردم بعضها بالتراب وفي وسط القلعة شباك من الحجر داخله برج كبير
عرض طوله يدور به من جميع جوانبه مخاريب فيها صور وتماثيل وفي داخل هذا البرج عمود
عظيم تعب بورج على شكل اللولب يصعد منه الى ظهر البرج والمطرح على الباسقين
وعلى امر الشيخ عبد الله اليونيني قدس سره وفي داخل هذا البرج سبع قاعات
مظلمة لا ينتفع بها للراي الا بايقاد الشموع الغيرات وفي داخل تلك القاعات
قبة صغيرة فيها مارا كداخرى لبعض الناس ان ذلك الماكان مرصدا متى فتحت ابواب
القلعة لتصدق ما سد جرى يخرج الماء من سور القلعة الى خارج ورايت بابه للصادر
والوارد وهناك بير يقال له بير الصبية وتوسط ابن بعض بناها هذه القلعة وخاصية انه صوت
متى حركت القلعة وحرك فيه الماء وكان زاد الحصار زاده الله وفي سقف هذا البرج من الجهة الشرقي
صورة حية وعقرب مع صورة فتح فيها وصورة طبل وزمر على هيئة الغرب بهما وكان ذكر من
الحجر الصلد الابيض منحوت يظل الناظر فيها يهتز وكذلك في قبو الدهليز الذي يدخل منه
الى القلعة صور رجال ينظرون الى الداخل منحوتة من الحجارة الصلبة ذات المنعة وهذا من

ان له سقف من الحجارة مثل القاعة وفي ذلك السقف قناديل وفي وسط ذلك البرج ايوانا تجاه كل منها قبة الطيلسان
وفي احدى هاتين القبتين درج طويل يقال انه كان حبسا لاصحاب الامور المخيفة وخارج باب هذا البرج
نحو اربعين ذراعا بصعودها الى اعلى ذلك البرج عمر فيها منبر جبة وتحت هذا البرج بنحو اربعين
ذراعا توجد انابيب هذه الدكات نحو ضعوة من الحجارة المشبكة وفي ذلك البرج الاسفل ايوانا دوارا بعة قبب
كل ذلك من الحجر الصلد المنحوت المتقن وفي ساحة القلعة بير يا كبير يحير فيه النظار وليس
له قرار وفي الساحة ايضا حجر كبير جمعها قطعة واحدة منحوتة واحدة مردودة جوانبها
بالتراب ومن الجهة القبلية خارج القلعة تعوم وخوف يقال انه بمنزلة الطالع لماء القلعة لكنه الان
خراب وفي حايط القلعة القبلي عوار بعين حانوتا بنسبة بالاحجار يقال انه كان سوقا هناك
في الزمان الاول لبضاعات التجار وفي الحايط القبلي من سور القلعة مدماك كله ثلاثة احجار
طول كل حجر منها خمسة وثمانون قدما وعرض ضخمة وثلاثون قدما كل قدم شبر من الاشبار وخارج
السور مقبرة في جانبها حفرة كبيرة وفي داخلها حجر قطعة واحدة طوله وعرضه بقدر حجر واحد
من تلك الاحجار الثلاثة المذكورة وتسميه العامة حجر الجلبة وليس له موضع يشار اليه منه نيس
وبجانبه صخرة كبيرة مستديرة يسمونها المغزل وكان قديما للقلعة باب كبير من جهة الغرب
وهو الان مسدود فليس لها من دربه وكان اليها ايضا باب يخرج منه الى الدباغة يقال انه
اصل الابواب وكانت عامرة مسكونة وقد رايتها هناك جماعة ادركوها كذلك قبل ان تصير
خراب وكان الذي خربها ابن معن امير الدروز لما بينه وبين بني حرفوش
في بعلبك من الحروب والعداوة الكامنة والظاهرة ان خرابها كان قد ما في حدود سنة
سبع وسبعين وستمايه نقلا من تاريخ المظفر سبط ابن الجوزي قال وجاءت في شعبان يعني سنة سبع وسبعين
وستمايه زلزلة هائلة من الصعيد فعمت الدنيا في ساعة واحدة هدمت بنيان مصر
فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والساحل فهدمت مدينة نابلس فلم يبقى
فيها جدار قايم الا عارة السمرة ومات تحت الهدم ثلاثون الفا وهدمت عكا وصور
وجميع قلاع الساحل وامتدت الى دمشق فهدمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق
واكثر اكمل سنة والبيمارستان النوري وعامة دور دمشق الا القليل فهرب
الناس الى الميادين وسقط من الجامع ستة عشر شرافة وتشققت قبة النسر وتهدمت
بانياس وهونين وبيتين وخرج قوم من بعلبك بعنوف الرياس من جبل لبنان فالتقى
عليهم الهلالان فماتوا باسرهم وتهدمت قلعة بعلبك مع عظم حجارتها وتشعث عامتها
وامتدت الزحفة وحماه وحلب والعواصم وقطعة البحر الى قبرص وانفرق البحر وصار

اطولا او قرف ما المراكب الى الساحل فتكسر ثم امتدت الى خلاط وارمينية واذربيجان والجزيرة واحصي من هلك في هذه السنة على سبيل التقريب فكانت الف الف انسان ومائة الف انسان وكان قوة الزلزلة في مبدا الامر بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما انتهى وهو بين بضم لها وشين بكسر التا وسكون الباء الموحدة وبين بينها ياء تحتيه قلعتان في بلاد ديشاره تابعي بلد صيدا وهما الان خراب وبالجملة فانهما قلعة عظيمة وابنيتها عجيبة غريبة تدل على انها اثار قديمة ووصفناهذ كلها كان بعضه بالمعاينة وبعضه بالاخبار ممن كانت بلاده بعلبك وتكررت الدخول فيها من صغرى الى كبرى ولم يبق معرفة تامة من الثقات الاخيار وقد قلنا في ذلك على حسب ما هنالك

ان في بعلبك شيا غريبا وعن النوع خارجا والجنس
قلعة قال كل من قدرها ليس هذا البنا بناء الانس

وزيارة في مدينة بعلبك قبر في مسجد يعرف عند الحنابلة بقبر ان طاووس ناحيه
طاووس في ان اريد طاووس اليماني الاسكاف الزاهد المشهور وقد اعترض بما نقله ابن خلكان
من انه

وقد سبق الاله

المزي سماه الباقر وجوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر قالوا نص النبي صلى الله عليه وسلم على العامة على
رضي الله عنه وصفا لا تشبيها فكفر العامة بذلك لانتفاء النص وتركهم الاقتداء بعد النبي قالوا
والامامة بعد الحسن والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع تهور امام
واختلفوا في الامام المنتظر المحمد بن الحسن بن علي الذي قتل بالمدينة في ايام المنصور
وزعمت انه لم يقتل وقد رهو محمد بن الناسم بن علي بن الحسن صاحب طالقان الذي ادعى في ايام
المعتصم وحمل البه فحبسه في داره حتى مات وذهبت طائفة منهم الى انه لم يمت وقيل هو عيسى بن
عمر صاحب الكوفة من اصحاب ابي حنيفة دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل في زمان المستعين
فاقد وانكرت طائفة عدد السلف انه نسبة الى سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى بين الخلق
وانما تنعقد بوجل من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر
امامان واخطات الامة في البيعة لها مع وجود علي لكنه خطاها نسبته الى درجة الفسق وكفروا
عثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم والبتيرية نسبة الى بتير التي وافقوا السليمانية الا
انهم توقفوا في عثمان قال السيد وهو فرقة المدينة واكثرهم في زماننا قليل ويرجعون في الاصول الى
الاعتزال وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة واما الامامية فقالوا بالنص الجلي على امامة
علي رضي الله عنه وكفر الصحابة رضي الله عنهم ووقفوا فيهم وساقوا الامامة الى جعفر الصادق رضي الله
عنه واختلفوا في المنصوص عليه بعده والذي استقر عليه اغلبهم ابنه موسى الكاظم وبعده علي بن موسى الرضى
وبعده محمد بن علي التقي وبعده علي بن محمد النقي وبعده الحسن بن علي الزكي وبعده محمد بن الحسن وهو الامام
المنتظر والبعض في كل المراتب التي بعد جعفر اختلافات اوردها الامام في المحصل وكانت الامامة اولا
على مذهب ايمتهم حتى تنادي بهم الزمان فاختلفوا وتشعب متاخروهم الى معتزلة امامية وعبدية واما
تفضيلية والى اخبارية يعتقدون ظاهر ما ورد به الاخبار المتشابهة وهو لا يتفصون الى حشوية يجرون
المتشابهات على ظاهرها ويعتقدون ان مرادها ما سبق الى افهامهم بلا تشبيه كما عليه السلف
والى معتزلة بالغرقة الثالثة من الفرق الاسلامية الخوارج وهم سبعة عشر فرقة الحكمة
وهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم وكفروه وهم اثنا عشر الف رجل كانوا اهل صلاة وصيام وقيام
قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصومكم الى صومهم وذكركم الى ذكرهم يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم كانوا من نصب من قريش وعمر صعد وعدل بين الناس فلما ولي عثمان وجار وحاد وجب ان
يعزل او يقتل ولم يوجبوا نصه الامام ولا كفروا عثمان واكثر الصحابة والبهسية نسبة
الى بهس بن الهيصم بن جابر قالوا الايمان الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول فمن وقع منه الا بعض
اخلاق هذا حرام فهو كافر لوجوب الخضوع عليه ليعلم الحق وقيل لا يكفر حتى يرد امره الى الامام فيحكم
فكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقيل الحرام الاتي قوله تعالى قل لا احد فيما اوحي الي محرما الاية وقيل

اذا

اذا كفر الامام كفرت الرعية جاهرا او غايبا وقالوا الاطفال كابائهم اذا بلغوا وكفروا وافقوا القدرية في اسناد افعال
العباد اليهم وقال بعضهم السكر من شراب حلال الابراض عصبة بمثال وقتل قليل السكر مع الكبيرة كفر
والازارقة نسبة الى نافع بن الازرق قالوا كفر علي بالتحكيم وانه الذي انزل في شانه ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا الاية وقالوا ان ابن ملجم محق في قتله علي وانه الذي انزل فيه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وفيه قال مفتي الخوارج وزاهدهم عمران بن حطان يا ضربة من تقي ما اراد بها
الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا وكفرت الصحابة
امر عثمان وطلحة والزبير وعايشة وابن عباس وسايرا لمسلمين معهم وحكموا بتخليدهم في النار وكفروا
القاعدين عن قتالهم وقالوا بتحريم التقية في القول والعمل وانه يجوز قتل الاطفال والنساء لانهم
على الزنا كالمحصنين لعدم ذكرهم في القرآن والاصل المتقدم ومن النساء المذكورات في القرآن صيغة الذكور فقال
الامر يستوطئ الحامل من قاذف الرجل المحصن واوجبوه عليها قاذف المراة وقالوا اطفال المشركين
في النار مع ابائهم وانه هو ترك الكبيرة كافر والنجدات نسبة الى نجدة بن عامر الحنفي وافقوا
الازارقة في التكفير بالذنوب وخالفوهم في بقية الاحكام وانتسبوا النجدية الى عاذريته وهي
فالعاذرية عذروا الناس بالجهالات في الزوج وذكروا ان نجدة وجه ابنه مع جيش الجاهلة الفعلين
فقتلوهم واسروا منهما هو ونكحوهن فنزل القسمة واكلوا من الغنيمة فتل قسمها فلما رجعوا الى
نجدة اضربوه بما تعلموه من الاسيء فعلهم فقال الم تعلم انه لا يسوغ فعذرهم بجهلهم
واختلف اصحابه بعده فكفر منهم من وافقه على العذر بالجهل ومنهم من لم يوافقه على ذلك والصفرية
نسبة الى زياد بن الاصفر قالوا المعصية الموجبة للحد كالسبي صاحبها الا انها فيتقارن مثالها
او زاد او قاذف ولا يقال كافر وما لا حد فيه كترك الصلاة بقدر الشراك فما فوقها فتكفير
القاعدين عن القتال وفي استفتاء الرجم عن الزاني المحصن وفي اطفال الكفار وفي منع التقية
في القود دون القعدد والاباضية نسبة الى عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة
كفار غير مشركين فيجوز قتالهم وغنيمة اموالهم عند الحرب ودارهم دار السلام الا معسكر
سلطانهم وقالوا بالتقية بشهادة محا الغيهم عليهم ومرتكب الكبيرة موحد غير مومن بناء على
ان الاعمال اجزاء في الايمان وفعل العبد مخلوقه لله وهو خالق العالم كله بناء على اصله المتقدم
ومرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر جحود وتوقفوا في تكفير اولاد الكفار وتوقف بعضهم كتوقفهم

في النفاق اهو كزام لا وفي جواز بعثة رسول بلا دليل وتكليف اتباعه فيما يوحى اليه وكونه اعلم والاكمل والصحابة
والخصيصية نسبة الى ابن خصفة بن ابي المغرام زاد داعية الاباضية صبيان الا يا حوا اشركوا موحدة الله وعلما
ممن عرفه الله وكفر بما سواه من رسول او حجة او نار او بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك والزيدية نسبة الى
زيد بن ابي انيسة قالوا زيادة على الاباضية سيبعث نبي من الحبش يكتب يكتب في السماء ينزل
عليه جملة واحدة وسور شريعته مجد الى مكة والصابئة هم المذكورون في القرآن قالوا اصحاب الجحيم و
مشركون وكل ذنب كبيرة كفاها وصغيرة والحارثية نسبة الى ابي الحارث الاباضي خالفوا
الاباضية في كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وفي كون الاستطاعة قبل الفعل
والعجاردة نسبة الى عبد الرحمن بن عجرد وهم اخر الست فرق الخوارج وافقوا الجماعة في عذاب مرتكب
وزادوا عليهم انه يجب البراءة عن الطفل حتى يدعى الاسلام بعد البلوغ ويجب عاجلا الى الاسلام
بعد بلوغه واطفال المشركين مخلدون في النار وهذه الفرقة تنقسم الى عشرين فرقة المسيمونية
نسبة الى ميمون بن عمران قالوا بنسبة الافعال الى فوق حالة العقاد وان الله يريد الخير لا
الشر ولا التقاعد كما تعتزله ويرى عقد تحريم نكاح البنين للبنات ولاولاد الاخوة والاخوات
كون محرما وانكر سورة يوسف من القرآن والحمزية نسبة الى حمزة بن ادرك وافقوا الميمونية فيما ذهبوا
اليه لكن خالفوهم في اطفال الكفار فقالوا انهم في النار والشعيبية نسبة الى شعيب بن محمد
وهم كالميمونية الا في القدر فقالوا بنسبة افعال العباد الى الله والحارثية نسبة الى حارث بن
عاصم وافقوا الشعيبية لكن تحكى عنهم انهم منعوا قولنا في امر علي ولا يصح ان يقال براءة عنه كما يصح
البراءة عن غيره والخلفية اصحاب خلف الخارجي وهم جوزوا بعثة رجل كان ومكان ان اضافوا القدرة
خيره وشره الى الله وحكوا ان اطفال المشركين في النار بلا عمل وشركوا والراجعية هم عبد الله
حمزة ورئيسهم رجل من سجستان يقال له غالب الا انهم عدوا من اهل الاطراف كما لم يعرفوا
الشريعة والمعلومية هم كالحارثية الا ان المومن عندهم عرف الله بجميع اسمائه وصفاته
ومن لم يعرفه فهو جاهل اما موسى المعمرية هم كالحارثية الا انهم قالوا لكن معرفة البعض
اسمائه والصلتية نسبة الى عثمان بن الصلت وقيل الى الصلت من اصحاب واصل هم كالجارودية
لكن قالوا من اسلم واستحبارته تولينا وبرينا من اطفال الذين سبوا فاخذوا عنوة فيدعوا الى الاسلام
فيعتنقوا والثعالبة نسبة الى ثعلب بن عامر قالوا ان الاطفال كلهم حكمهم حكم من والاه

او جحوا وقالوا ان من ترك الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعتقوا هل يلزمهم اداء الفترة او لا فترة الدعاية
ربع ٥ الاولى الاخنسية اصحاب الاخنس بن قيس وهم كالثعالبة الا انهم امتازوا عنهم بانهم توقفوا فيمن هو في
دار التقية من اهل القبلة فلم يحكموا عليه بانه مؤمن او كافر الا حين علم حاله من ايمانه وكفره وهم والاغتقاريا القتل
لهم انهم والسرقة من اموالهم ونقل عنهم انه يجوز تزويج المسلمات من مشركي قومهم الثابتية العبدية
نسبة الى معبد بن عبد الرحمن خالفوا الاخنسية في ترك المسلمات من المشركين وخالفوا الثعالبة في زكاة
العبد الثابتية الشيبانية نسبة الى شيبان بن سلمة قالوا بالجبر وفي القدرة التي هي الرابعة المكرمية
نسبة الى مكرم العجلي قالوا تارك الصلاة كافر لا لانه تركها بل لجهله بالله تعالى قالوا الايمان هو معرفة الله
سبحانه وتعالى وبما رسمه علما وعملا ومعصية لا تنقص رسمه الافراد عمدا ترك الصلاة وكذا كل كبيرة فان تركها
كان لجهله بالله تعالى قالوا وموالاة الله ومعاداته لعباده عبادة والعاقبة وما هو اليه عنوة موالاة
الموت لا عبادة اعمالهم التي فعلوها اذ هي غير موثوق بها واما فكذا من مات وصل الى حالة الموت وكان
موصوفا بتلك الحالة والبناء وان كان كافرا عاد دينا وهو من الفرق الاسلامية المرجية لقبوا بذلك
لانهم يرجون العمل اي يؤخرونه عن النية في الرتبة عند الاعتقاد والانهم يقولون لا يضر
الايمان معصية وفرقهم خمسة اليونسية نسبة الى يونس النميري قالوا الايمان هو معرفة الله
والخضوع والمحبة له بالقلب حتى اجتمعت فيه هذه الصفات فهو موحد لا يضره معها المعاصي والايعذب
عليها وقالوا ان ابليس كان عارفا بالله تعالى وانما كفر باستكباره وترك الخضوع منه لكن دل على ترك
تعالى اي واستكبر وكان من الكافرين والعبيدية اصحاب عبيد المكتب وزاد واعلى اليونسية
ان علم الله لم يزل شاملا غير ذاهب ولا جائي صفاته وانه تعالى يخلق صورة الانسان في الحوت ان الله خلق
آدم على صورة الرحمن والغسانية نسبة الى غسان الكوفي قالوا الايمان المعرفة بالله ورسوله وبما جاء
من عنده اجمالا لا تفصيلا وذلك لانه يكفي ان يقول قد فرض الله الحج ولا ادري اين الكعبة ولعله
يعتقد بقلبه غيرها ولا ادري اهو الذي بالدينة او غيره الى غير ذلك من الواجبات وكان غسان يكفر هؤلاء
النزر على ابي حنيفة رحمه الله لكن هذا التعاقب ابي حنيفة افترض عليه تفصيلا فقد يقرع عن هذه والثوبانية
اصحاب ثوبان قالوا الايمان هو المعرفة بالله تعالى والاقرار بما نعرف برسله وبكل ما يجوز في العقل ان
يفعله تعالى او يجوز في العقل ان يفعله وكل الاعتقاد به من الايمان وقالوا الموحد لا يعذب عذاب
خاص لقوله عن كل من هو مثله وكفروا النوافر جميعا واحدا من النار الا من هو كافر مثلهم والكفر منقسم
اصحاب ابي معاذ النومني قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار
بجانبة الرسل وترك كلها او بعضه كفر وليس بعضها ايمانا والبعض ايمان وكل معصية ليست بكفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

انها كفر فحكى جهما انها فيه انه فاسق وعصى ولا يقال انه فاسق وعاص ومن ترك الصلاة بنية التهاون
يكفر الى غير ذلك من اباطيلهم وبقى الراوندى وعيسى بن الهيثم والنوبختى الحاسر من كبار
الزنوج الاسلامية لكنه مبتدعة النجارية اصحاب محمد بن الحسين النجار واظنوا المعتزلة في نفي
الصفات الوجودية وحدوثه الكلام ونفي الرؤية بالابصار الى غير ذلك وهم ثلاث فرق الاولى
البرغوثية ولعله منسبة الى برغوث بلدة قل لو اكلام الله اذا في عرضت واذا كتب فهو صفته

الثانية الزعفرانية قل لو اكلام الله مخلوق وصرح انه محكوم بكفره الثالثة المستدركة سموا
بذلك لانهم استدركوا على الزعفرانية وقالوا نحمل قولهم على ان كلام الله غير مخلوق على انه غير مخلوق وعناهم
الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات بل هو مخلوق وعناهم هذه الحروف وقالوا اقوال مخالفة كلها لاهل الحق
قولهم لا اله الا الله الفرقة السادسة من تلك الفرق الكبار الجبرية نسبة الى امر والجبرية متوسطة في القولين
الجبر المحض هو مخلوق على غير هذه الصورة المتغيرة بعض قبيلة للقدرية كبشر في القول بالمنزلة كالاشعرية وخالصة
بل هو بمنزلة النجار ان فعل يوصف منها وقالوا الايمان الله تعالى وقوعه قالوا الجنة والنار تفنيان ويوجد فيها
فيها ولا يبقى موجود سوى الله تعالى ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وفي كون الكلام واجبا المعونة بالعقل الفرقة الباقية
منها المشبهة شبهوا الله بالمخلوقات لكن اختلفوا في طريقة فمنهم مشبهة غلاة الشيعة

وافضل في نصرفها انتقالها انجبته اذا ابقت مرورا من الاخرى الى ابقت عوارها وقوله
عواقب مكروه الامور خيارها وبابس لا تدوم خصاره وليس بباق بوسها ونعيمها
اذا كل ليل ثم كر نهار وقوله جوابا لبعض اقاربه اتاني عن منكم اني غير كنهه
كاني عن بري بذاك تحيد لسانك هش بالنوال ولا ارى يمينك ان جاد الشمائل اجود
فان قلت لي بيت وبسط واسلاف صرى قد مضوا وجدود صوفت ولكني
انت حربت فانبنوا بكل عمد والبناجد بي اذا كان ذو القربى لذلك مبعدا
ونال الذي تهواه منك بعيد تفرق عنك الاقربون لشاكلهم وانت وحيد فاصبحت بين الحل والزم واقعا فقالت سعى اي ذاك تريد
وقوله اذا لم تصن عرضا ولم تحش خالقا ولم تخش خلوقا فما شئت فاصنع
وقوله الشيب احرى المبتش تعرمت احراها وان خرقت احراها فكان
من حلت بداولاها حي فاقد حلت به اخراها وقوله ودع الذين اذا اولوك تنسكوا
واذا خلوا لهم ذياب حقاق وقوله الا ياقيس ان ترضي بعوت فانت عن بيرة
ابدا غنيه دعي عنك المطامع والاماني فكم اغنية جلبت منيه وقوله
اذا ما اشتهيت ان تحيا حياة حلوة المحيا فلا تبغ ولا تحسد ولا تاسف على الدنيا
وقوله وضربة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه اذا غلبت
السفيه على سفيه تتطوع في مخالفة الفقيه وقوله في الزكاة نحن ولكم خاصمنا
ولكم سألنا نحن العوض برهان مفاتيح التقوى والزهد وس ملكها فنحن للقدس والزهد
خزان نحن البحور التي فينا الغايص درهم ين وياقوت ومرجان
من شد عنا فمرهوب مساكنه ومن اناب فجنات وولد ان النور نوران فرقان
وبرهان والاسم اسمان حتان وصنان وقوله احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه قد كان يهاب لقاء الاقران
وقوله غمز من الحق حين نذب عنه يقلل نام الحق المحق مجل عن الرفيق
فاعوم قوم خلفهم للجهل على المدق وقوله رضي الله عنه

ولنختم هذه الرسالة بتصيل لبعض العصر بين لمس فضلاء المصريين في مدح الامام
المتبوع محمد بن ادريس والى الله عليه وعليه صوابد كرمه النفيس
وهي قوله حث السري والمح بطرف خاشع لستنا باقاق المحققة لامع
وارح فوادك من عنا يرتاده ولقرع ابواب الرشا دفشاريح ودع العوائق
لاتعل لمغتل ولكل ارباب الغواية قاطع وادم جهاد النفس واعرق بتعبها
ان رمت تظفر بالهدى ومناطق التقوى فشمر راعما في سايرا الحوا لم الشارع
مستمسكا باماه رشد خايض بحر الشريعة كالامام الشافعي كن القاوم
وحنتهى اعالى حاوى جاها بالدليل القاطع من علمه ملا الطباق وضوءها
عند الائمة بالحديث المنابع فخذ الحديث لحسن راى مزهما ح في هذه الضاني
الذكي البارع السابر الداني الى فلك العلا بتوجه سامه وقلب خاضع
سلطان ارباب القلوب تصل فا عليك دون حنايح ومما نع
المحتظى ظهر القبول بهمة علياء دون مصره من كل فرد خاضع
المحتظى برقايق السر التي حزت فلم يدركن سواه لطايع
المنهل العذب الذي ان امه لاج بصوف عاد لنزر درايه
كم صح للواصل القرشي قو حقته من فيض الاله الواسع
ها قد حصدت لك يا ابن خير عصابة وشيته بضعيف قلب ساسع
فاعمه بالبر العميم وخصه يا سيدي بكريم بر رابع من بعد
ان تخب منه الظنون وعاد عودة ضايع اوضن بوم للكسوف حادثة اذا لم يلف عنك
توجه للطامع فجاهك السامي اعتد متوجها ام المحيط بلسانا ذل ضارع
وانله ما يرجوه من اعراضه السلاتي نهايس الفواد بقانع واشمل بفضلك سايل
غوثا لكل فتى لبابك قارع ثم الصلاة مع السلام على النبي الذي
ما جمع البين والصحب الاولى هم كالنجوم وكل فرع رابع
راس الحفني انشد مادحا حث السري والمح

فوق ذكر الغبيط والاتره وصن اوليت حسنا فرده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد الغو
ولم تكد وقرله وانم ان كان عاقلا ورعا يشغله عن عيوبنا ورعه ذا العليل المستقيم
يشغله عن وجع الناس كلهم وجعه وقوله علمي معي اينما يمت يتبعني قلبي وعالمه
لا يجوز عندي ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق
وقوله اذا كنت لا تدري والا تدري بانك لا تدري فتلك مايدريك فكيف اذا تدري فلركنت
تدري وبتدريت لوتاس تخالن من تدري يجل علما تدري وقوله ان الوسيله
محاقة تاريخ وخضوع مدين وذلة وامق واذا تذكر اهله وبلاده فغرته كجناح
طير خافق وقوله اكثر الناس من النسا وقالوا ان حب الفتيا جهد البلا
ليس حب الفتيا جهد ولكن قرب من لاتحب جهد البلا وقوله اني بنات
وحسادي ذو واعدد دون العا وعدوي يبتغي لهم عددا وقوله رمن اعم عشر
كل العداوة قد تجي موجها الا عداوة من عاداك بالحسد ومروى الا
عداوة من عاداك في الدين وقولهم يقولون لا تنظر وتلك بلية
الاكل ذي عينين لابد ناظر وليس الخطا الغين بالعين ريبة اذا غض فيها
بين ذاك الضمايز وقوله من طلب العلم للعباد فاز بفضل عن الرشيد
وقال حسنا لطالبه وفضل نيل من العباد وقوله لوكنت بالعقل تعطى حاتر يدما
ظفرت يوما من الدنيا بشفر يق وزفت حالا لاعلم جهلا فغشته به فلستبا والمحنون يرزق
وقوله اري الشيب مذجاوزت خمسين حقبة يدب دبيب الخمر في غسق الظلم
هو السقم الا انه غير موجع ولم ار مثل الشيب سقما بلا الم وذكر يستفع
عن المزني انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه وهو يجود بنفسه
وينشد من الموت لا ذو الصبر يجيه صبره والجزع كاره الموت مجزع
اري كل ذي عمر وان طال عمره وعاش له سهم من الموت مفتح وكل امرء الموافق
من الموت سكرة لها ساعة فيها ينزل ومصرع فلله فانصحي يا ابن ادم انه
متى ماتخادعه تفتسكر تخدع هذا ما راينه منقولا بالاسانيد
الصحيحة واحاما راينه في مجاميع واوراق اوسعته من الاغواء فاحذر منه

في علوم الحديث وغيره فاقول مستعينا بالله مستغيثا به الله قد اجزت ان يروي
عني الكتب الستة وسائر كتب الحديث فاروي بحمد الله تعالى الروي
صحيح الامام البخاري مرارا من اوله الى اخره وغيره اجازة من الكتب الستة
وغيرها عن شيخنا العلامة الشيخ يونس الكفراوي عن الشيخ احمد سلامه
القليوبي عن الشمس الرملي عن القاضي زكريا عن احمد بن ابي بكر بن طهيرة
عن ابي محمد اليافعي عن رضي الدين الطبري عن ابي القاسم بن حرمي
عن ابي الحسن بن تميد عن ابي مكنوم عيسى بن الحافظ ابي ذر الهروي
عن ابيه عن ابي محمد عبد الله السرخسي عن محمد بن اسماعيل البخاري وارويه
بسنده قال عن شيخنا المرحوم الشيخ محمد ابي المواهب الحنبلي عن والده المرحوم
تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي الاثري المقري الازهري عن الشيخ حجازي
الواعظ عن محمد بن اركماس الحنفي من اهل خيط العدة نلوس عن الحافظ احمد بن حجر
العسقلاني وهو يروي عن ابي اسحق ابراهيم بن عبد المؤمن البعلي واي علي
الجيزي وام محمد عائشة بنت عبد الهادي قالوا انا احمد ابن ابي النعم الصالحي
الحجار وست الوزرا بنت عمر بن المنجا التنوخية قال انبانا ابو عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي
انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي
انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري.. انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
صاحب الصحيح قال انا المكي بن ابراهيم انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ابن
الاكوع رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيخنا
المذكور فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم بالسنعة الا قليلا ثلاثيات الامام البخاري
خمسة عشر رجلا وبزوي ايضا صحيح الامام البخاري مع بقية الكتب الستة عن شيخنا المذكور
عن الشيخ محمد العناني عن الشهاب الخفاجي عن البرهان الصلحي عن ابي الحافظ جلال الدين السيوطي
باسانيده وبزويه ايضا مع بقية كتب الحديث للحافظ السيوطي والامام النووي
والقسطلاني فبزويها باسانيد يطول ذكرها وبزوي كتب الحديث وغيرها من كتب
العلوم باسانيد عالية جدا عن شيخنا العلامة شيخ العلوم بملكة المشار فة

تمخيوي	اجاص	انيسون	زازباخ	بنوفر	مشمش	مالبون	دبانين	سكر
٥٠ درهم	٥ درهم	١٠ درهم	١٠ درهم	١٠ درهم	١٠٠ درهم	١٠٠ درهم	٢٠٠ درهم	نفوع ٢٠ درهم

يوضع على الاجزا ما يغلي الاجزا وتصفي ويلقى ما الزبان وما اليمون وما النفاع مع السكر ويزي ويرمى
الاوقية الحاجه

جوارش الجزر يهضم الطعام ويزيد في الباه ويقوي المعدة والكبد والقلب وصفته

جزر محدد يغلى في قليل خل وعسل حتى ينضج ويتفتح ثم يدق ويتبل من فرفال وقرفة وقاقلة وقرنفل ولسان العصفور وزعفران وفوتنج
ويلقى عليه عند رفعه زنجبيل ودارصيني ومصطكى وجوزبوا ودارفلفل وقرنفل ولسان العصفور وزعفران وفوتنج
من كل واحد ثلاث دراهم وشقاقل خمسة دراهم تدق جميع الاجزا وتخلط ويستعمل مقدار ثلاث مثاقيل

الصابون مع الخنا ينفع من وجع الركب
اذا طلي به وجع الحجام

علاج وجع المفاصل هو ان يسقى ثلاثة ايام هذا المطبوخ

اصل السوس المقشر	وبزر الشمار وبزر الانيسون	
٣ مثقال	٢ مثقال	١ مثقال

تدق الاجزا وتطبخ بالماء وترد ٣٠٠ مثقال ثم يصفى ويسقى منه
سبعة مثاقيل مجون الورد السكري ويصفى ويشرب بكرة
على الريق والغذا ما الحمص المطبوخ مع لحم الدجاج والمالح
والكمون والهال والفلفل والحمص المقشر والزعفران حتى
يتضح المادة ودوا الابوسق من معجون السوريجان
وهذه صفته معجون السوريجان

من السوريجان المري	ومن الماهيرهرج	ومن الكمون الكرماني	
٦ مثقال	٢ مثقال	٢ مثقال	
ومن قشر الكبر الياس	ومن الشيطرج الهندي	ومن قشر الهليلج الاصفر	
٢ مثقال	٢ مثقال	٢ مثقال	
ومن بزر الكرفس	ومن الملح الهندي	ومن ورق الورد الاحمر	
٢ مثقال	٢ مثقال	٧ مثقال	
ومن الحماحده المشوية	ومن الزنجبيل	ومن القرنفل الابيض المجوف المقشر الملون	
١ مثقال	١ مثقال	١ مثقال	
ومن الفلفل الابيض	ومن بزر الشمار	ومن البوزيدان	ومن بزر الكرفس
١ مثقال	٣ مثقال	١ مثقال	٣ مثقال
ومن ورق الحنا	ومن زبد البحر		
٥ مثقال	١ مثقال		

تدق الاجزا الجافة وتنخل وتعجن بالعسل المصفى المقوم المنزوع الرغوة ثلاثة ارطال
ويوضع في اناء صيني ويشرب فوق البوزيدان على الريق من هذا المعجون مثقال
ويسقى عليه خمسة مثاقيل ماء فاتر ويمسي ان كان النهار حتى يسهل اسهالا
ثم ياكل الاثنين المعجون ويسقى ثلاثة ايام وياكل المطبوخ المذكور وما
واليوم الرابع ياكل مثقالا من المعجون المذكور ويفعل ذلك في كل شهر

الشيخ حسن بن علي العجيمي فاقول حدثنا شيخي الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ
احمد بن الشيخ محمد العلي اليمني عن الامام يحيى بن مكرم الطبري
قال اخبرنا البرهان ابراهيم بن محمد صديق الدمشقي وغيرهم برواياتهم
عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الاول الغزنائي وكان عمره مائة واربعين
سنة وهو من تحمع بالخضر عليه السلام واجازه عموما في سنة
عشر بن وسبعمايه وقد سمع البخاري على ابي عبد الرحمن بن شاذ بخت
الغزنائي الفارسي بسماعه لجميعه على الشيخ احمد الابدال بسمرقند
ابي الفضل يحيى بن عمار بن مقبل شاهان بن مقبل الختلاني وكان
عمره مائة وثلاثة واربعين سنة وقد سمعه جميعه من محمد بن يوسف
الفربري عن جامعه الامام البخاري وقد اجاز لي اجازة عامة عن جميع
له ومحنه روايته من سائر العلوم والنصانيف بالسند المذكور

والزبداني بفتح الزاي والموحدة والدال المهملة قال ياقوت وهي قرية
وهي قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وقال في شفاء الغليل
ياسقى الله ساحة الزبداني كل صوب من الحيا هتان وربى الغوطة
طرفي يرتعي بنهاتها الهضبان وفؤادي بها استفاد اخلا
ودراسا الاعلام من كل هضبة والوقت حادث الاوان سلامي
لطيف الاوانس

وقد سبقت عشرين سنة

والله تعالى اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة بيوت وصومعة المرعاد المير الى صوب قوي لابتاديطاس قال فعلمنا في ذلك
على حسب ما هنالك لاستسلوا عن قرية بنت
ما حال من قرابات بين ثلاثة ح وبرغوث وصوب جار واطال الشيخ
في ذكر بعض احوال الحمار وما قيل فيه ثم ذكر في هذه الرحلة انه بعد ان توجه
الى قرية الكرك لزيارة نوح عليه السلام، والسلام اتاه رجل في اثناء الطريق
يعكنب من بنا بعلبك يطلبه لزيارة الشيخ عبد الله اليونيني في قريته بعلبك
فرجع عن التوجه الى قرية الكرك وتوجه لبعلبك بعد ان توجه لبعلبك بعد ان قرأ الفاتحة للنبي
نوح عليه السلام قال وقد قلنا في هذا الحال وتطعنا في المفاوز سيرنا كان في
الصباح والمنافيه حشرك عن نوح جوادنا كان من شيء اخرك فاذا كان الرسول
من حافظ الوداع انترك فرجعنا الى الطريق ما انتعشنا الى الكرك انتهى
وهكذا وقع لنا نظير هذه الحكاية في الجملة وذلك ان بعض رفقتنا اراد الذهاب
الى الكرك لزيارة نوح عليه الصلاة والسلام ثم حصل لنا مانع من ذلك فرأينا
الفاتحة لنبي الله المذكور وسرنا من قرية شيث الى الكرك فاصدين
قال شيخنا والكرك هنا بالتحريك على ما هو المشهور فيما بين الناس وهو كذلك
عليه السلام قال ياقوت الحموي في كتاب المشترك الكرك موضعان بفتح
الكاف والراء وكان احدهما قلعة مشهورة حصينة في طرف البلقاء من ارض الشام
من ناحية جبال السراة ينسب اليها احمد بن طارق الكركي ابو الرضى من طلاب الحديث
ثم مات ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثمانية والثاني قرية
اعلى بعلبك بها قبر طويل تزعم اهل تلك الناحية انه قبر نوح عليه السلام
ثم انه وجد بها في كتاب [illegible]

سمينة بسبب بانها اولا دخارى الناموس دمر لسكر عقبة بدمشق انتهى وسلكنا
في رجوعنا على طريق قبة السيار قال شيخنا وفي رحلة الصفدي عنه وفي
رحلة العلامة الشيخ حسن البوريني رحمه الله المسماة بالمنازل الانسية في الرحلة
الطرابلسية قال وقبة السيار قبة عظيمة مشرفة على جانب الربوة وعلى دمشق
يوجد لها تشبيه في الفؤاد السقيم وعامة اهل دمشق لا يعرفون قبة سيار الى
من تنسب ولكن قبة النصر قال والذي في التاريخ ان سيار والد نصر
ونصر بن سيار مشهور قال وكان كل منهما اميرا بالشام في زمن الخلفاء العباسية
فبنى سيار القبة المذكورة ثم جاء للنصر بعده اصلحوا فنسبي القبة المعروفة به
الان قال وغالب اهل دمشق يقولون ان القبة المشهورة بقبة النصر
كانت لغلام المنصور والحال انها بناها الامير نصر كما ذكرنا لكن اقام
بها فلان وان ما لاجل صحة الهواء لعلة لحقته انتهى ورايت بهامش رحلة
من خط بعضهم ما نصه ذكر العلامة النسابة طولون الحنفي في كتابه المسمى
الوري فيمن ولي نائبا من الاتراك بدمشق الكبرى ان البانى لقبة النصر
برقوق الظاهري احد نواب الشام انتهى وفي [illegible] ونائم فيها [illegible]
وقال شيخنا في رحلته [illegible] ولم ينسب في قرية [illegible] مسكن [illegible] صفوة الله بن صفوة
فيه على الدوام وقد سعدنا في زيارته وجواد العزم محثوث ونزل الله زادنا
حيث فيها عاش برغوث وعلينا الله يا جاد والاكرام سعوث قال وكانت ليلتنا
بقرية النبع عين ليلة برغوثية وذلك الجامع الذي بنى فيه بل تلك التكية كانت علينا
بالحرجية قال وكان معنا حمار لبعض الاصحاب كثير النهاق فوضعه تلك الليلة

بسكون الراء وابن نقطة قال ابو طاهر اسمعيل بن الاثاطي الى فط بن حشى كان احمد
ابن طارق منسوب الى قرية من اصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من
القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قال ابن نقطة وكان ثقة متقنا لما يكتبه لكنه كان
خبيث الاعتقاد رافضيا وقال ابن النجار في التاريخ اخبرني ابو الحسين بن القطيعي قال سألت
ابا الرضي بن طارق عن نسبته الى الكرك فقال كان له ثلاثة قواطع كل واحد منها يسمى الكرك
احدها عند السويداء بارض فلسطين ثانيها موضع عند طبرية ثالثها موضع بالبقاع بين بعلبك
ودمشق قال وعمي من هذا الموضع وكان جدي سنان قاضيا به فحاج الى بغداد وقطن بها انتهى
واقول ظاهر كلام ابن طارق المذكور ان الكرك نوح بفتح الراء ايضا لكنه مخالف لكلام ابن الاثاطي
رفيه مخالفة لكلام ياقوت الحموي ان احمد بن طارق منسوب الى الكرك السويداء في
اعرف بنسبته فتأمل وقال في القاموس وكرك بالفتح وبضمتين جبيل لبنان وبالتحريك
قلعة بنواحي البلقاء انتهى قال شيخنا فعلى هذا الكرك نوح بفتح الكاف وسكون الراء والكرك
السويداء بفتح الكاف وضم الراء ونوح بفتح الكاف وسكون الراء والكرك
القلعة بنواحي البلقاء لانه قال في القاموس الفتح والتحريك فيختص بفتح الكاف وفتح
الكاف وضم الراء انتهى كلام شيخنا

والزيداني

حسن بنيته فاعظم بها من كرامة ما اسناها ومرتبة ما اعلاها ولقي الخضر في البادية فعلمه
الاسم الاعظم وقال له لا تدع به على احد بيننا وبينه عداوة فتهلكه في الدنيا والاخرة
واعبد ربك على تحقيق المشاهدة والمراقبة واعلم انه اقرب اليك من حبل الوريد ثم
دخل مكة وصحب الفضيل وسفيان الثوري وكان لا يأكل الا من عمل يده من الحصاد وجز اللبد
البساتين ومر به جندي وهو يحرس كرما فاقتطع عنبا فاتى فعلاه بالسوط فتطاطا
راسه وقال اضرب راسا طالما عصى الله تعالى ونام ليلة عن وردته فتكلم فنودي في
كرة كن عبدا للناس حرا فان القناعة فقر والطمع في الوسط غنى
قال الامام الغزالي كان ابن ادهم والثوري يطويان ثلاثا ثلاثا ويأكلان في الرابع
قال وليس ذلك خارجا عن العادة بل هو قريب يمكن الوصول اليه بالجاهدة والمواظبة
الثوري الرملة ارسل اليه ابن ادهم ان تعال نحدثنا فيها هم فقيل له ابعث اليه بمثل هذا
قال اردت ان انظر اليه تواضعه وسمع قارئا يقرأ اذا السماء انشقت فاضطربت
اوصافه وارتعد وحمر بر اعي غنم فقال هل شركتني في ولدين قال لا بل احب لنفسي
قال الما فضرب بعصاه مجرانا فانبجس منه الماء فشرب فبقي متعجبا فقال الراعي لا تعجب فان
العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء وقال فوضيل المملوك ما تحس نفسه من النعيم والسرور
ولقوة العيش وقلة التعب لما لوفنا عليه بالسيوف طلبوا الراحة والنعيم فاخطأوا
الصراط المستقيم وقال رس قال الراحة اعطني من عاجلك فقال كم تريد قال قدر نحق
الاخوة ومن دعاه اخوه الى حاجة فقال الى اين فاقام نحق الصحبة وقال ذهب
السخاء والكرم والجود فمن لم تر واس الناس بنفسك فليس منهم ببسط الوجه وحسن الخلق
وقال قال لقمان لابنه يا بني الحليم الا عند الغضب والشجاع الا في الحرب والاخوان
الا عند الحاجة وقال لؤم المرء ان يرفع يده من الطعام قبل اصحابه رفعا ليوعا
وهو على جبل هو واصحابه ببلغ المرء من كرامته على الله تعالى انه لو قال للجبل تحرك
لتحرك متحركا الجبل فقال ابا بكر بن حميد وفي رواية حميد وقال اسكن انا خاشع بتلك مثلا
وسافر في مركب اشرفت على الغرق فخافوا فصعد صوتا على الجوخ فقال ابو هبيرة